المجلد: (السابع)

العدد: (الرابع عشر) يناير 2024

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

2020 - 1441

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

بحث بعنوان:

معوقات التحول الرقمي وتأثيراتها على التنمية المستدامة في الوطن العربي.

أ.د. على أحمد جاد بدر.

رئيس مركز الدراسات الأفروآسيوية.

الجامعة الأفروآسيوية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

مستخلص البحث.

معوقات التحول الرقمي وتأثيراتها على التنمية المستدامة في الوطن العربي.

منذ أن طرحت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة انشغل العديد من الباحثيين بهذا المفهوم وتأثيراته وما يؤثر فيه أو عليه، ولقد لاقى التحول الرقمي اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة، نظراً لما له من دور مهم في تسريع الخطى نحو التنمية المستدامة.

ومن هنا تناول العديد من الباحثيين معوقاته وتحدياته وسبل مواجهتها ولاشك أن خلفية الباحث وخبرته العلمية تؤثر بشكل كبير في هذا الموضوع نظراً لتعلقه بالحياة العملية، من هنا تناولت الدراسة مفهوم الرقمنة والتحول الرقمي وتحدياته ومعوقاته، وعلاقة كل ذلك بالتنمية المستدامة.

ثم أشارت الدراسة إلى سبل مواجهة تحديات ومعوقات التحول الرقمي في محاولة جادة لتحقيق التنمية المستدامة حيث تحقق الرفاه والإزدهار للجيل الحالي دون الإجحاف بحق الأجيال القادمة، وخاصة في الطاقة غير المتجددة.

الكلمات المفتاحية: (التحول الرقمي، الرقمنة، التنمية المستدامة، دعائم التحول الرقمي).

Research abstract.

Obstacles to digital transformation and their effects on sustainable development in the Arab world.

Since the United Nations proposed the Sustainable Development Goals, many researchers have been preoccupied with this concept, its effects, and what affects or affects it. Digital transformation has received great attention recently, due to its important role in acceler-ating the steps towards sustainable development.

Hence, many researchers discussed its obstacles, challenges, and ways to confront them. There is no doubt that the researcher's background and scientific experience greatly influence this topic due to its relation to practical life. From here, the study addressed the concept of digitization and digital transformation, its challenges and obstacles, and the relationship of all of this to sustainable develop-ment.

The study then pointed to ways to confront the challenges and obstacles of digital transformation in a serious attempt to achieve sustainable development, achieving well-being and prosperity for the current generation without prejudice to the rights of future generations, especially in non-renewable energy.

Keywords: (digital transformation, digitization, sustainable development, pillars of digital transformation).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

معوقات التحول الرقمي وتأثيراتها على التنمية المستدامة في الوطن العربي.

مقدمة.

كثر الحديث عن التحول الرقمي ومعوقاته وتحدياته وصلته بالتنمية المستدامة، فإذا كانت التنمية المستدامة وفقاً للأمم المتحدة هي التي تفي باحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار والمجازفة بغيره من الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها (١).

فما هي العلاقة بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة؟ وإذا كان التحول الرقمي هو خطوة واسعة نحو تحقيق التنمية المستدامة، فإن ذلك يدعو إلى الشغف بالتعرف على العلاقات المتصلة بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة ونهضة الأمة، ولاشك أن هناك العديد من المعوقات والتحديات التي تواجه التوصل إلى التحول الرقمي، من هنا كانت إشكالية الدراسة وأسئلتها.

إشكالية الدراسة وأسئلتها.

ما مدى تأثير التحول الرقمي على التنمية المستدامة؟ ولازال تأثير التحول الرقمي على التنمية المستدامة مصدر شغف بحثي كما هو في إشكالية هذه الدراسة، ولذلك فإن هذه الإشكالية تدعونا إلى مزيد من التساؤلات حولها، ومنها ما يلي:-

---

١.د.على أحمد جاد بدر، «تأثير الإرهاب على التنمية المستدامة»، مجلة الدراسات الأفريقية والعربية (طرابلس: دار البيان، مجلة الدراسات الأفريقية والعربية، مج٦،ع٢٣، ٢٠٢٣م) ص١٩.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

١) ما هو التحول الرقمي؟

٢) وما هي الرقمنة؟

٣) وما هي معوقات التحول الرقمي؟

٤) ما هي تحديات التحول الرقمي؟

٥) وهل يمكن التغلب على معوقات وتحديات التحول الرقمي بما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة؟

أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق عدد من الأهداف، ومنها ما يلي:

١) التعرف على مجموعة من المفاهيم الأساسية منها (التنمية المستدامة، التحول الرقمي، الرقمنة).

٢) التعرف على معوقات التحول الرقمي.

٣) التعرف على تحديات التحول الرقمي.

٤) التعرف على سبل ومواجهة تحديات ومعوقات التحول الرقمي.

٥) التعرف على دور التحول الرقمي في التنمية المستدامة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أهمية البحث.

تتمثل أهمية البحث الحالي، فيما يلي:

١) الوقوف على مجموعة من المفاهيم الأساسية منها (التنمية المستدامة، التحول الرقمي، الرقمنة).

٢) الوقوف على معوقات التحول الرقمي.

٣) الوقوف على تحديات التحول الرقمي.

٤) الوقوف على سبل ومواجهة تحديات ومعوقات التحول الرقمي.

٥) الوقوف على دور التحول الرقمي في التنمية المستدامة.

منهاج البحث.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يساعد هذا المنهج على تتبع خطوات التنمية المستدامة ويقف على دور التحول الرقمي فيها، وفي ذات الوقت يقف على معوقات وتحديات التحول الرقمي، وسبل مواجهتها بما يحقق في النهاية التنمية المستدامة، ولقد ساعدت خبرة الباحث في المجال البحثي على التحليل المعمق الذي ساعد في تحقيق أهداف هذا البحث.

تقسيم الدراسة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

لتحقيق أهداف هذا البحث: معوقات التحول الرقمي وتأثيراتها على التنمية المستدامة في الوطن العربي، تم تقسيم البحث إلى مطلبين:

١) المطلب الأول: التنمية المستدامة وأركانها.

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة.

ثانياً: أركان التنمية المستدامة.

٢) المطلب الثاني: دعائم التحول الرقمي وعوائقه وتحدياته وسبل مواجهته.

أولاً: دعائم التحول الرقمي.

ثانياً: عوائق التحول الرقمي.

ثالثاً: تحديات التحول الرقمي.

رابعاً: سبل مواجهة تحديات وعوائق التحول الرقمي.

٣) خاتمة.

٤) أهم النتائج.

٥) المراجع.

٦) التوصيات.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الإطار النظري.

معوقات التحول الرقمي وتأثيراتها على التنمية المستدامة في الوطن العربي.

دعونا نشير ابتداءً إلى أن المفهوم الذي سأعتمد عليه للتنمية المستدامة، هو المفهوم الذى أقرته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية واعتمدته الأمم المتحدة، وجاء فيه بأن التنمية المستدامة هي التي تفي بإحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار والمجازفة بغيره من الأجيال القادمة على الوفاء بإحتياجاتها (٢).

وأن أركان التنمية المستدامة (٣) واحتياجاتها، هي كالتالي:

١) الركن الاقتصادي.

٢) الركن الاجتماعي.

٣) الركن البيئي.

٤) الركن الثقافي.

---

٢. 2.زينب صالح الأشوح،»التنمية المطردة والحفاظ على البيئة من المنظور العالمي المصري»،**المجلة المصرية للتنمية والتخطيط** (القاهرة: المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج١٢،ع٢، ديسمبر ٢٠٠٤م) ص٩٧.
وانظر: التنمية المستدامة، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٤/٣، متاح على رابط: (https;//sustainabilityexcellence.com).

٣ . د. مراد ناصر،»التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر»، **مجلة التواصل** (الجزائر: مجلة التواصل،ع٢٦، ٢٠١٠م) ص ص١٣٥: ١٣٦.
وانظر: د. سمر صبري مرسي غانم، **معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الإسلامي، دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية** (المملكة العربية السعودية: جامعة شقراء، كلية المجتمع بنات، ٢٠١٩م) ص ص ٢: ٣.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أولاً: الركن الاقتصادي.

تهدف التنمية المستدامة(Sustainable development) إلى تخفيضات مستمرة في استهلاك الطاقة، والموارد الطبيعية كشرط واجب على الدول الغنية والتي يتزايد استهلاكها على حساب البيئة والدول الفقيرة، مما يستدعي التحول السريع من القاعدة التكنولوجية للمجتمعات الصناعية إلى تكنولوجيا جديدة أنظف وأكفأ وأقدر على الحد من تلوث البيئة، كما تهدف في نفس الوقت إلى تحول تكنولوجي في البلدان النامية الساعية إلى التصنيع (٤).

تأسيساً على ذلك، يمكن تفادى أخطاء التنمية الجائرة، وتفادي التلوث البيئي الذي أحدثته الدول الصناعية، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية واستمرارها، ولكن ليس على حساب البيئة، بل مستصحباً الحفاظ عليها.

ثانياً: الركن البيئي.

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق العديد من الأهداف البيئية، حيث تسعى إلى الاستخدام الرشيد للموارد غير المتجددة حتى يتم الحفاظ على حق الأجيال القادمة فيها، وذلك بضرورة التحديد الدقيق للكمية التى يمكن استخدامها من الموارد غير المتجددة، آخذين في الاعتبار القدرة المحدودة للبيئة في استيعاب النفايات بأنواعها.

٤ . د. على أحمد جاد بدر،» تأثير الإرهاب على التنمية المستدامة، م.س. ذ، ص٢١.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ويمكن القول: إن الهدف الأساسي للتنمية المستدامة هو التوفيق بين التنمية الاقتصادية، والحفاظ على البيئة مع حفظ حق الأجيال اللاحقة في الموارد الطبيعية وخاصة غير المتجددة (٥).

ثالثاً: الركن الاجتماعي.

تجدر الاشارة إلى أن التنمية المستدامة تهدف إلى انصاف البشر، أي انصاف الأجيال القادمة من الأجيال الحاضرة فى الحصول على حقهم العادل من الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية، حيث يشكل الانسان محور التنمية المستدامة وغايتها.

ولابد من الاشارة إلى أن التعريفات المتعددة للتنمية المستدامة تشير عادة إلى العدالة والانصاف والمساواة التى من خلالها يمكن تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، بل والمشاركة حيث يشارك الناس في إدارة شئونهم، وفي صنع قرارات التنمية أيضاً التى تؤثر على حياتهم، ومن خلال ذلك يمكن القضاء على التفاوت الصارخ بين الشمال والجنوب في العالم (٦).

رابعاً: الركن الثقافي.

لقد وجدنا بعض الباحثين والمؤسسات والمنظمات أشارت إلى ركن رابع من أركان التنمية المستدامة متمثلاً في الركن الثقافي، ذلك لأن الأركان الثلاثة الأساسية الاقتصاد،

٥. مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (عمان: دار وائل للنشر،٢٠٠٧م) ص١٢٦.
٦. خباية عبدالله، بوقرة رابح، الوقائع الاقتصادية والعلوم الاقتصادية والتنمية المستدامة (الإسكندرية: دار شباب الجامعة، ٢٠٠٩ م) ص ٣٧٠.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

والبيئة، والاجتماع ليست كافية لتعكس تعقيدات المجتمع المعاصر.

ولعل هذا هو ما أشار إليه [جدول أعمال القرن ٢١ للثقافة، والمكتب التنفيذى للمدن المتحدة والحكومات المحلية(uclg)] حيث اعتبر الثقافة الركن الرابع من أركان التنمية المستدامة، وهو ما أشار له المدير التنفيذى لمعهد (IMI) في اليونسكو، ولقد أشارت وثيقة هذا المؤتمر إلى منظور جديد يبين العلاقة بين الثقافة والتنمية المستدامة من خلال نهج مزدوج، ويتجه إلى أركان الاستدامة الأربعة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية [٧].

أهداف التنمية المستدامة [٨].

إن القول الجامع في أهداف التنمية المستدامة أنها تسعي لإزدهار ورفاهية البشر، مع حفظ حق الأجيال القادمة في الإزدهار والرفاهية، ويمكن الاشارة إلى أن الاستدامة الاقتصادية تهدف إلى زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وزيادة فرص العمل في القطاع الرسمي، وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى خلق الوظائف للأغلبية من الفقراء ودعم المشاريع الصغيرة.

وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستعمال المستدام لموارد الطبيعة الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص، كما تهدف إلى زيادة الدخل الفردي لتحقيق الرخاء الاجتماعي شريطة عدم الإضرار بحق الأجيال القادمة.

---

٧ . سامح بوزيد،» دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية– حالة الجزائر»، رسالة دكتوراة (الجزائر: جامعة أبي بكر سلكان تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، ٢٠٠٣م) ص ٨٠، **وانظر**: د.على أحمد جاد بدر، تأثير إرهاب على التنمية المستدامة، م. س. ذ،، ص٢٢.

٨ . د.على أحمد جاد بدر، تأثير إرهاب على التنمية المستدامة، م. س. ذ، ص٢٣، **وانظر**: التنمية المستدامة، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٤/٣، متاح على رابط: (https;//sustainabilityexcellence.com).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتحقيق التنمية المستدامة يتطلب توجيه الاهتمام نحو التنمية المتكاملة وعلى رأسها التنمية البشرية، مما يستتبع النهوض بالتعليم ووسائله، والتعليم المستمر وتشجيع التميز والإبداع والابتكار وتعميق الفكر.

كما يتطلب مجموعة من الاصلاحات التشريعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبناء منظومة قيم ايجابية في التعاطي مع البيئة، والاستثمار الرشيد، مع وضع آلية للتكامل الإجتماعي تساهم في الحد من البطالة وانتشار الفقر، والعمل على صيانة الإرث الحضاري والديني الذي تتفرد به المنطقة العربية واستثماره لتحقيق التنمية المستدامة.

إن معوقات التنمية المستدامة تتمثل في الفقر والجهل والتهميش وسوء الإدارة [٩]، ومن هنا يمكن القول إن الغاية العظمى للدولة الرشيدة هي التنمية المستدامة لتحقيق الرفاه والإزدهار لشعبها مع الاستمرار في القضاء على معوقات التنمية المستدامة من أجل ذلك يأتي الحديث عن التحول الرقمي، والتحول الرقمي يعني الاعتماد على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المستدامة التي غايتها الكبرى رفاهية المواطن [١٠].

إذن الغاية النهائية للتحول الرقمي هي تحقيق التنمية المستدامة التي تحقق الرفاه للمواطنين، وتلك هي المهمة الأولى للدولة.

٩. مي مجيب عبد المنعم،»سياسات التصنيف والتهميش: دراسة الحالة المصرية»، رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١١م) ص ص ١١: ١٣.
١٠. انظر: ما المقصود بالتحول الرقمي؟ تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٤/٣، متاح على رابط: (https://aws.ana.com).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومن هنا ومع التقدم في مجال التكنولوجيا اتجة العالم إلى التحول الرقمي لتحقيق التنمية المستدامة بالأساس، وما يستتبعه من تحقيق أهدافها حيث تستطيع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي تحقيق التنمية والأمن في المجتمع.

فالتحول الرقمي آلية ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة، ولعل جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، بل والحرب على غزة، وما صاحب ذلك كله من اضطرابات في سلاسل الإمداد حول العالم، بل وتوقف الأعمال أحياناً، وتوقف الدراسة في الجامعات والمعاهد والمدارس؛ كل ذلك وجه النظر إلى أهمية التحول الرقمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

فالثورة الرقمية توفر فرص هائلة للدول والحكومات لتغيير طريقة عملها وتقديم نتائج أفضل للمواطنين حتي يتحقق ما تهدف إليه الدولة عادة لبناء الشخصية الوطنية.

والتحول الرقمي ليس خياراً بالنسبة للحكومات، بل يعتبر فرصة لإعادة التفكير في الطريقة التي يقدمون بها الخدمات للجمهور، وتسخير التكنولوجيا لمعالجة القضايا الإقليمية والوطنية والمحلية(١١).

١١. خالد سمير، التحول الرقمي، مجموعة البنك الدولي، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٤/٢٢، متاح على رابط: (https;//lcss.gov.iy).
وانظر: غزال ابتسام، مرغني أميرة، التحول الرقمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي، دراسة ميدانية، المديرية الجهوية الجوية الجزائرية–ورقلة،**رسالة ماجستير**(الجزائر: جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية،٢٠٢٣م) ص ص ٣: ٤.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

قواعد بناء الدولة؟

الدولة عادة ما تقوم على قواعد مؤسسية أربع تتمثل في[١٢]:

1. **السلطة التشريعية (ممثلة في البرلمان بغرفتيه).**
2. **السلطة التنفيذية (ممثلة في مجلس الوزراء والوزارات والهيئات والمراكز التابعة لها).**
3. **السلطة القضائية.**
4. **سلطة الصحافة والإعلام.**

وهنا نشير إلى أن هذه المؤسسات تعمل وفق نصوص الدستور متجاوزة الفرد، ووفقاً للفصل بين السلطات حتى لاتتغول سلطة على أخرى.

الرقمنة هدف التحول الرقمي.

ومن المعلوم أن العالم يتغير باستمرار، وأحد المحركات الأساسية في التغيير، هو التحول الرقمي، والتحول الرقمي لايهدف إلى الرقمنة فقط ولايهدف إلى التحول الحكومى فقط، وإنما يهدف إلى التحول الاجتماعي من خلال بناء الشخصية الوطنية، وهذا يقودنا إلى تحديد دعائم التحول الرقمي[١٣].

---

١٢. إسلام سعد عبدالله،» دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور حول مواجهة مخاطر التغيرات المناخية، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، (القاهرة: جامعة حلوان، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع١٩، يناير ٢٠٢٠م) ص ص٣٣٥: ٣٤٠.

١٣. إيمان مرعي،» التحول الرقمي والظواهر الاجتماعية امعاصرة «، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠٢٢م).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

دعائم التحول الرقمي [١٤].

التحول الرقمي منظومة متكاملة تعتمد في تنفيذها على ثلاث دعائم وبنسب محددة يمكن عرضهاعلى النحو التالى: ٣٠٪ للرقمنة، وهذا ما يعني التحول التشغيلي- ٣٠٪ تشريعات (قوانين وحوكمة وسياسات ولوائح) وهذا يعني التحول التشريعي- ٤٠٪ مسئولية المشاركة الاجتماعية (منصات الأمان الاجتماعي، منصة دعم الأعمال، منصة الصحة والتعليم والثقافة والبيئة والمناخ) وهذا يعني التحول الثقافي التنظيمي، فإذا تحقق لنا كل ذلك نكون قد حققنا الإستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي.

والرقمنة ببساطة هي تحويل كل المعلومات عن كل شيء في الدولة من الأسلوب الورقي الذي يجتاح إلى أرشيفات كبيرة، وقد يصيبه التلف والضياع عند استخدامه إلى معلومات مخزنة في أجهزة كمبيوتر عملاقة، ويستطيع الكمبيوتر أن يتعامل مع هذه المعلومات بسهولة.

وبما أن أجهزة الكمبيوتر متصلة ببعضها عن طريق شبكات الإنترنت وغيرها، فإن نقل المعلومات من جهة لآخرى يتم في التو واللحظة[١٥]، إلا أن ذلك يواجه بتحديات يجب على الدولة أن تواجهها، كما تواجه بمعوقات يجب أن تنتصر عليها، حتى تستطيع أن تحصل علي فوائد الرقمنة.

١٤. التحول الرقمي تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٤/٢٢، متاح على رابط: (https;//aws.amazon.com).

١٥. لواتي خاتمة، خالد رجم، منال ابتسام منقوري،»الثقافة الرقمية كأحد دعائم التحول الرقمي، دراسة نظرية» المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية، (الجزائر: المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٠٢٢م)، ص ص ١٠٥: ١٠٦.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

التحديات والعوائق التى تواجه التحول الرقمي[١٦].

يواجه التحول الرقمي تحديات وعوائق كثيرة، ومن أهم معوقات التحول الرقمي، ما يلي:

أولاً: عدم القدرة على إيجاد العمالة المدربة على التعامل مع البرمجيات وتطويرها وصيانتها وتحليل البيانات وتأمين المعلومات: فالرقمنة على مستوى الدول يحتاج إلى عدد من المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والمستخدمين المحترفين لتلك البرمجيات، ليس هذا فقط، لكن هذه العمالة تحتاج إلى تدريب مستمر؛ لأن تلك البرمجيات ووسائل التعامل معها تتطور بوتيرة سريعة بعكس التعامل مع الملفات الورقية.

وأيضاً تحتاج أن نضمن وجود أجيال جديدة قادرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات عندما يتقاعد الجيل الحالي.

ثانياً: وجوب تغيير الهيكل الإدارى ليوائم التكنولوجيا الجديدة: هذا معناه أنه يجب الاستغناء عن الحصول على إمضاءات وأختام من أماكن عدة، ومخاطبة جهات عدة للحصول على خدمة ما، واستخدام العديد من الموظفين كمراجع أول ومراجع ثانٍ..... إلخ.

ثالثاً: عدم وجود إستراتيجية محددة لتحقيق الأهداف المرجوة من الرقمنة من الأهم إلى المهم.

لتغيير حياة الناس جميعاً من النظام الورقي إلى الرقمي، وهذا يستلزم تعديل طريقة تقديم الخدمات فى جميع مناحي الحياة، وهذا لا يتأتي مرة واحدة، لذلك يحتاج إلى خطة

١٦. المرجع السابق، ص١٠٦.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

محددة بأوقات محددة لترتيب هذا التحول، بحيث يبدأ التحويل بالخدمات المؤثرة بشكل أكثر على الناس، وهذه الخدمات قد تحتاج إلى تغييرات في البنية التحتية، وهكذا نجد أنه صار عندنا سلسلة من التغيرات بتوقيتات وترتيبات معينة.

رابعاً: عدم وجود ميزانية لهذا التغيير.

لأن كل ذلك يحتاج إلى تغييرات فى البنية التحتية وتدريب للموظفين، وتعيين عمالة مؤقتة لتحويل النظام الورقي إلى رقمي..... إلخ، وهذه النقطة مرتبطة بسابقتها، لأنه فى عدم وجود الدعم المالي الكافى يجب البدء بالخدمات المهمة أولاً.

خامساً: عدم وجود إستراتيجية محددة للتعامل مع المعلومات.

مثل: ما الذي يجب تخزينه؟ ومن له الحق فى الاطلاع على المعلومات؟ ومتى سيتم محو تلك المعلومات التي أصبحت بلا قيمة أو فائدة؟

سادساً: وجود العامل البشرى المقاوم للتغيير.

فهناك خوف طبيعي من الناس لكل ما هو جديد، وهناك من سيخاف على فقدان وظيفته، وهناك من لن يثق فى أجهزة الكمبيوتر، وهناك من سيجد صعوبة في تعلم الجديد، وهذا كله طبيعي، ويحتاج تكاتف علماء النفس والاجتماع والاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات للتعامل معه.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

حيث إن الرقمنة بدأت فى العالم كله منذ عدة سنوات، وأصبحت قدراً محتوماً، لذلك يجب علينا التعامل معها بحيث نتجنب أخطارها، ونجني ثمارها، وهذا ليس سهلاً لكنه ليس مستحيلاً.

وهنا نشير إلى أن التكنولوجيا والرقمنة لم تعد رفاهية، بل أصبحت ضرورة حياتية بعد ما فرضته الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والاتصالية من ترابط بين دول العالم كلها... وأن من تأخر في إدراك هذه الحقيقة، فقد فاجأته جائحة كورونا، لتؤكد عليها من جديد، وأصبح الإسراع بعملية التحول الرقمي مطلباً ملحاً وحتمياً.

تحديات التحول الرقمي.

هذا ولقد تمت الإشارة فيما سبق إلى العديد من المعوقات، وفيما يلي الإشارة إلى العديد من تحديات التحول الرقمي (١٧)، ومنها ما يلي:

أولاً: اتساع الفجوة الرقمية بين الدول المنتجة للتكنولوجيا المعرفية والدول المستهلكة لهذه التكنولوجيا.

ففي عصر التحول الرقمي أصبحت البيانات أحد الأصول الإستراتيجية الرئيسية للقيم الاقتصادية والاجتماعية على السواء، حيث تؤثر طريقة معالجة هذه البيانات بشكل كبير على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالبيانات متعددة الأبعاد واستخداماتها لها آثار ليست فقط على التجارة والتنمية الاقتصادية، ولكن أيضًا على السلام والأمن.

١٧. المرجع السابق، ص ص ١٠٦: ١٠٧.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ثانياً: انخفاض الاستقلال الذاتي الاستراتيجي الرقمي للدولة.

واحتكار قلة من الدول، وبعض الشركات لتكنولوجيا تحليل البيانات وامتلاك آليات "الرقمنة"، الأمر الذي يثير هاجساً حول تراجع قدرات أغلب الدول على فرض سيادتها كاملة في الفضاء السيبراني، وما يشمله من تطبيقات رقمية.

ثالثاً: تنافس الدول الكبرى على النفوذ في الفضاء الرقمي.

رابعاً: انتشار الأمية الرقمية خاصة في مجال الشئون المالية الرقمية.

مما يمثل قيداً على تحقيق التحول الرقمي في المجال الاقتصادي واعتماده كأساس في قطاع البنوك، ويزيد من حدة هذه المشكلة ظهور الجرائم الإلكترونية والتي ترجع في أحد أبعادها لانخفاض الوعي الرقمي وعدم المعرفة بالاستخدامات الإلكترونية... ويبدو هذا التحدي أكثر خطورة في بعض المجتمعات التي ما زالت تعاني من أمية القراءة والكتابة.

خامساً: ضعف البنية التحتية الرقمية بصفة عامة، والمالية الرقمية على وجه الخصوص.

مما يشكل تحديًا لكثير من الدول محدودة القدرات الاقتصادية، يضاف لعائق الاعتماد على الخبرات الخارجية في تأسيس هذه البنية الرقمية.

سادساً: يثير التحول الرقمي خاصة في المجال الاقتصادي التساؤل حول تحديد نطاق المسئولية عن هذا التحول.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وإلى أي مدى تكون مشاركة القطاع الخاص، وغيره من القطاعات غير الحكومية في عملية التحول الرقمي؟ وكيف يمكن تنظيم عملية التحول الرقمي وتقنينها للحفاظ على النظام الاقتصادي للدولة؟

وتجدر الإشارة إلى أن المنطقة العربية تشهد انخفاضاً نسبياً في مؤشرات تبني المعرفة والابتكار ومعدلات منخفضة في التحول الرقمي مقارنة بنظرائها من دول العالم المتقدم؛ إلا ان هناك نماذج ناجحة على مستوى المنطقة العربية، كما في الإمارات العربية المتحدة، ومبادرة "مصر الرقمية" ضمن رؤيتها التنموية الشاملة، ومبادرة التحول الرقمي في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

أهم النتائج.

من خلال هذه الدراسة يمكن القول إن من أهم التحديات والمعوقات وأسباب فشل التحول الرقمي هي:

١) عدم وضع أهداف إستراتيجية التحول الرقمي.

من الأخطاء الشائعة للكثير من الشركات عند تطبيق التحول الرقمي هي عدم وضع أهداف واضحة للتحول الرقمي، بالإضافة إلى ذلك عدم دراسة مدى إمكانية تطبيق عملية التحول الرقمي بشكل جيد، ومدى قابلية البيئة المحيطة بالشركة والتقنيات المتوفرة، كما يغفل البعض عن وضع معايير محددة لقياس مدى التقدم في خطوات التحول الرقمي، حيث يكون من

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الضروري وضع أهداف واضحة يمكن قياسها بسهولة.

٢) عدم التخطيط بشكل جيد لفترة التغيير.

يعتبر من أكثر الأسباب شيوعًا لفشل الشركات في تطبيق التحول الرقمي هو عدم متابعة التطورات والعمل على تحديثها، والاكتفاء فقط بتوفير التقنيات الحديثة، وكذلك عدم إدراك التحديات التي قد تواجه المؤسسة عند تطبيق عملية التحول الرقمي.

٣) المقاومة الداخلية من قبل المواظفين وتضارب الآراء بين المدربين.

يجهل الكثير من الموظفين المنافع العائدة على الشركة عند تطبيق هذا التغير والتي تعود عليهم أيضًا، وكذلك قد يتسبب وجود اختلافات في وجهات النظر بين المدربين، وعدم توافق الأهداف في فشل تنفيذ إستراتيجية التحول الرقمي، حيث إنه قد يتسبب في حدوث تصادم بين الإدارة العليا والفرق داخل الشركة، كما يكون من أهم الأسباب هو عدم إعلام الموظفين بشكل صحيح عن طريق التحول الرقمي أيضًا.

٤) إجراء التحول الرقمي بشكل سريع .

محاولة تنفيذ التحول الرقمي بدون طلب مساعدة أو تجميع المعلومات اللازمة، لذلك قد يتسبب في فشل خطة التحول الرقمي، بالإضافة إلى التسرع في تنفيذ عملية التحول دون الالتزام بخطوات التحول الرقمي الصحيحة، وانتظار النتائج بشكل سريع كما يجهل البعض

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

طريقة استخدام تقنيات التحول الرقمي بشكل صحيح، وعدم الاستعانة بمتخصصين في هذه الإستراتيجيات الحديثة.

٥) قلة التقنيات الحديثة .

تحتاج الآلات والتقنيات الحديثة للدراسة حتى يتم إتقانها، ولهذا فإن عجز القوى العاملة المدربة قد يتسبب في فشل التحول الرقمي.

٦) عدم الاهتمام بتلبية حاجة العملاء وتوقعاتهم.

قد يتسبب تجاهل مشكلات العملاء الناتجة من التعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة، وعدم الاهتمام بإصلاحها، وكذلك الجهل باحتياجات العملاء، والتركيز على المنتج مما يتسبب في توفير التقنيات بشكل عشوائي، وبالتالي فشل إستراتيجية التحول الرقمي.

٧) المقاومة الثقافية.

أحد التحديات الكبيرة للتحول الرقمي هو المقاومة الثقافية داخل المنظمة فقد يقاوم الموظفون التغيير لا سيما عندما يتعلق الأمر بتبني تقنيات جديدة أو تغيير العمليات المعمول بها، ويعد التغلب على المقاومة وتعزيز ثقافة تتبنى التغيير والابتكار أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق التحول الرقمي الناجح.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٨) فجوات المهارات واستعداد القوى العاملة.

غالبًا ما يتطلب التحول الرقمي مهارات وكفاءات جديدة قد لا تكون موجودة داخل القوى العاملة الحالية وقد تواجه المنظمات تحديات في رفع مهارات الموظفين، أو إعادة تأهيلهم للتأكد من أن لديهم المعرفة الرقمية اللازمة، والخبرة التقنية لدعم مبادرات التحول.

٩) الأنظمة القديمة والتكامل فيها.

تمتلك العديد من المنظمات أنظمة قديمة لم يتم تصميمها للعصر الرقمي، وقد يكون دمج التقنيات الرقمية الجديدة مع الأنظمة الحالية معقدًا وصعبًا وقد تفتقر الأنظمة القديمة إلى التوافق، أو تتطلب تخصيصًا كبيرًا، أو تعيق مشاركة البيانات والتعاون مما يعيق تقدم جهود التحول الرقمي.

١٠)الفشل في إدارة البيانات والخصوصية.

يتضمن التحول الرقمي تسخير كميات كبيرة من البيانات والاستفادة منها، ويجب على المؤسسات مواجهة التحديات المتعلقة بإدارة البيانات وجودة البيانات وخصوصية البيانات وأمن البيانات، ويعد الامتثال للوائح حماية البيانات وضمان سلامة البيانات، وبناء الثقة مع العملاء فيما يتعلق بخصوصية البيانات جوانب مهمة للتحول الرقمي الناجح.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

١١) الفشل في إدارة التغيير.

إدارة التغير بشكل فعال أمر بالغ الأهمية لتحقيق التحول الرقمي الناجح وهو ينطوي على إشراك أصحاب المصلحة ومواءمتهم والتواصل مع فوائد التحول الرقمي، ومعالجة المخاوف أو المقاومة، ويمكن أن تؤدي إدارة التغيير السيئة إلى عدم رضا الموظف وفشل المشروع.

١٢)الأمن السيبراني وخروقات البيانات.

عندما تخضع المؤسسات للتحول الرقمي، فإنها تصبح أكثر عرضة للتهديدات السيبرانية وخروقات البيانات، ويؤدي الاعتماد المتزايد على الأنظمة الرقمية والأجهزة المترابطة والخدمات المستندة إلى السحابة إلى تعريض المؤسسات لمخاطر أمنية محتملة.

١٣)عدم تلبية توقعات العملاء وفقًا لخبراتهم.

غالبًا ما ينبع التحول الرقمي من الحاجة إلى تلبية توقعات العملاء المتطورة وتقديم تجارب محسّنة للعملاء ويجب أن تفهم المؤسسات احتياجات العملاء وتفضيلاتهم وسلوكياتهم لمواءمة مبادراتهم الرقمية، وفقًا لذلك ومع ذلك قد تكون تلبية توقعات العملاء المتغيرة أمرًا صعبًا مما يتطلب من المؤسسات تكييف إستراتيجياتها وتقنياتها باستمرار.

١٤)التكلفة والعائد على الاستثمار.

يمكن أن تنطوي مبادرات التحول الرقمي على استثمارات كبيرة في البنية التحتية للتكنولوجيا

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

والبرمجيات والتدريب واكتساب المواهب وتحتاج المنظمات إلى تقييم التكاليف والعوائد المتوقعة على الاستثمار بعناية لضمان الجدوى المالية لمشاريع التحول الرقمي، ويعد تحقيق التوازن بين إدارة التكلفة ونتائج التحول المنشودة أمرًا بالغ الأهمية.

وتتطلب معالجة هذه التحديات إستراتيجية شاملة وقيادة فعالة وتواصلًا واضحًا ومشاركة أصحاب المصلحة والرصد والتكيف المستمرين يجب أن تتعامل المنظمات مع التحول الرقمي بشكل كلي، مع مراعاة الجوانب التكنولوجية والبشرية لتعظيم الفوائد وتخفيف المخاطر المحتملة.

التوصيات.

فيما يلي عرض لأهم التوصيات للتغلب على معوقات التحول الرقمي وتحدياته، ومن خلال ما ورد في هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. يجب اعتماد إستراتيجيات تحكمها الرؤية الإستراتيجية للدولة.
2. يجب التفاعل مع تطلعات المواطنين ومتطلباتهم.
3. تعزيز ثقافة المرونة والابتكار في البلاد العربية.
4. العمل على الاستفادة من الأدوات التكنولوجية بشكل فعال.
5. تدريب وتأهيل القوى العاملة العربية بشكل مستمر لمواكبة تطورات التحول الرقمي بنجاح.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

6. رصد ميزانية مناسبة لهذا المشروع العملاق.
7. العمل على مواجهة معوقات التحول الرقمي بعلم ومهنية.
8. مراقبة ومواجهة المقاومة الداخلية للموظفين القدماء عديمي الرغبة في التغيير.
9. تجنب أسباب فشل التحول الرقمي الثقافية والعلمية والمهنية.
10. القيام بعمل تدابير قوية للأمن السيبراني وإجراء عمليات تدقيق منتظمة وتثقيف الموظفين حول أفضل ممارسات الأمن السيبراني.
11. وضع آليات كشف التلاعب والتزوير في المعلومات المدخلة على الوسط الرقمي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المراجع.

1. إسلام سعد عبدالله،» دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور حول مواجهة مخاطر التغيرات المناخية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (القاهرة: جامعة حلوان، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع١٩، يناير ٢٠٢٠م) ص ص٣٣٥: ٣٤٠.

2. إيمان مرعي،» التحول الرقمي والظواهر الاجتماعية المعاصرة «، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠٢٢م).

3. التحول الرقمي تاريخ الاطلاع: ٢٢/٤/٢٠٢٤، متاح على رابط: (https;//aws.ama-zon.com).

4. التنمية المستدامة، تاريخ الاطلاع: ٣/٤/٢٠٢٤، متاح على رابط: (https;//sustain-abilityexcellence.com).

5. التنمية المستدامة، تاريخ الاطلاع: ٣/٤/٢٠٢٤، متاح على رابط: (https;//sustain-abilityexcellence.com).

6. خالد سمير، التحول الرقمي، مجموعة البنك الدولي، تاريخ الاطلاع: ٢٢/٤/٢٠٢٤، متاح على رابط: (https;//lcss.gov.iy).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

7. خباية عبدالله، بوقرة رابح، الوقائع الاقتصادية والعلوم الاقتصادية والتنمية المستدامة (الإسكندرية: دار شباب الجامعة، ٢٠٠٩ م) ص ٣٧٠.

8. زينب صالح الأشوح،»التنمية المطردة والحفاظ على البيئة من المنظور العالمي المصري»،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط (القاهرة: المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج١٢،ع٢، ديسمبر ٢٠٠٤م) ص٩٧.

9. سامح بوزيد،» دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية- حالة الجزائر»، رسالة دكتوراة (الجزائر: جامعة أبي بكر سلكان تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، ٢٠٠٣م) ص ٨٠.

10. سمر صبري مرسي غانم، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الإسلامي، دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية (المملكة العربية السعودية: جامعة شقراء، كلية المجتمع بنات، ٢٠١٩م) ص ص ٢: ٣.

11. على أحمد جاد بدر، «تأثير الإرهاب على التنمية المستدامة»، مجلة الدراسات الأفريقية والعربية (طرابلس: دار البيان، مجلة الدراسات الأفريقية والعربية، مج٦،ع٢٣، ٢٠٢٣م) ص ص ١٩- ٢٣.

12. غزال ابتسام، مرغني أميرة، التحول الرقمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي، دراسة ميدانية المديرية الجهوية الجوية الجزائرية- ورقلة، رسالة ماجستير(الجزائر: جامعة قاصدى مرباح،

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية،٢٠٢٣م) ص ص ٣: ٤.

13. لواتي خاتمة، خالد رجم، منال ابتسام منقوري،»الثقافة الرقمية كأحد دعائم التحول الرقمي، دراسة نظرية» المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية، (الجزائر: المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٠٢٢م)، ص ص ١٠٥: ١٠٦.

41. ما المقصود بالتحول الرقمي؟ تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٤/٣، متاح على رابط: (https:// aws.ana.com).

15. مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (عمان: دار وائل للنشر،٢٠٠٧م) ص١٢٦.

16. مراد ناصر،»التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر»، مجلة التواصل (الجزائر: مجلة التواصل،ع٢٦، ٢٠١٠م) ص ص١٣٥: ١٣٦.

17. مي مجيب عبد المنعم،»سياسات التصنيف والتهميش: دراسة الحالة المصرية»، رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١١م) ص ص ١١: ١٣.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020